

كيف حفظت السنة؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

السنة تكفل الله بحفظها. ولكن جعل حفظها موكول لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ابتلاء واختبارا ورفعاً لدرجات مؤمنين من العلماء الصالحين الذين ذبوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وعليه وسلم حفظها الله جل وعلا بان سخر لها سخر لها جهابذة العلماء الذين نفعوا عنها تحريفا المبطلين وتأويل الجاهلين وادعاء المدعين نفوا عنها الوضع اي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

ميزوا صحيحها من ثقلها. ميزوا نقدها من بهرجها. كل هذا اختبر الله جل وعلا هذه الامة بهذه الامور فقامت بها هذه الامة احسن قيام فجعل الله جل وعلا حفظ السنة - [00:00:51](#)

لاهل العلم واهل العلم حفظوها لما حفظت به بما حفظت به اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم بنقل الصحابة رضي الله عنهم اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:18](#)

نظر الله لان بلغ عني حديثا فرب مبلغ اوعى من سامع. فارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم امته والصحابة على ان يبلغوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يبلغوها لمن جاء بعده - [00:01:43](#)

الصحابة رضوان الله عليهم بمجموعهم لم تكن تخفى عليهم سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم. ما في حاله ولا في باب التوحيد ولا في باب الفقه ولا في باب - [00:02:08](#)

الزهد والعمل الذي يسمى السلوك. لم يكن يخفى على مجموع الصحابة شئ من ذلك فبلغ الصحابة رضوان الله عليهم بلغوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم لمن بعدهم. ثم بلغها من بعدهم يعني من التابعين بلغوها لمن بعدهم - [00:02:30](#)

ثم بلغها من بعدهم لمن بعدهم كذلك الى ان دونت الكتب التي ذكرت فيها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم باساليبها حفظت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب - [00:02:51](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى في حياته ان تكتب سنته لاجل الا تختلط بالقرآن فنهى عن الكتابة ثم بعد ذلك رخص فيها فكتبها بعض الصحابة اعبد الله لعمر بن العاص - [00:03:12](#)

وكتبها غيره ثم بعد ذلك نقلت لنا اما من صحف واما من الحفظ في الصدور نقلت الى زمننا هذا حتى دونت الكتب في القرن الثاني والقرن الثالث من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

اذا فالسنة محفوظة لا جدال بانها محفوظة قد بلغت لنا كما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم او كما قالها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بلغوها لنا بالاسانيد التي نقلوها عن العلماء - [00:04:00](#)

اذا اراد احد السلف من القرن الثاني او القرن الثالث او القرن الرابع او نحوها ان يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر معه حجته وطريقه الذي وصل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو المسمى بالاسلام. فيقول - [00:04:21](#)

مثلا يقول الامام البخاري حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال حدثنا الزهري قال حدثنا ابن عمر رضي الله عنه هذا مثال نقلوها بالاسانيد. كل عالم كل امام من ائمة التابعين او كل حافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

وكل ناقد للسنة يذكر من سمع السنة منه من الناس يذكر اسمه ليبراً من العهدة. فيقول حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:08](#)